موضوع العهود أو المواثيق الإلهية
في الكتاب المقدس

بقلم غسان خلف
١٩٨٣

تعريف

العهد هو اتفاق رسمي بين طرفين معقود بقسم امام الله يتعهد فيه الفريقان بكلام شفوي او بعمل رمزي على حفظ بنود العقود او على تحقيق وعد. ويمكن لهذا العهد ان يقام على انواع:

١. عهد شرطي او إتفاقي
٢. عهد تكافؤي
٣. عهد نعموي
٤. عهد نذر اختياري

عهد شرطي او إتفاقي

١. طرف قوي يفرض شروطه على طرف ضعيف

مثل:

- ناحاش العموني واهل يابيش: ١صم ١١: ١ و٢
- بابل وصدقيا: حز ١٧: ١٣ و١٤

عهد تكافؤي

٢. طرفان متكافئان يربط بينهما قسم:

مثل:

- يعقوب ولابان: تك ٣١: ٤٤-٥٠
- ابراهيم مع ابيمالك: تك ٢١: ٢٥-٣٢
- اما العهد بين اسرائيل والجبعونيين فكان أولا على اساس التكافؤ وتحول الى النوع الاول بسبب الخداع: يش ٩: ٣-٢٧

عهد نعموي

٣. طرف قوي يربط نفسه بالتزامات لمصلحة طرف ضعيف هذا النوع النادر من العهود نراه في عهد الله مع شعبه.

عهد نذر اختياري

٤. عهد من طرف واحد يتعهد فيه فريق ان يفعل شيئا نحو الله او الناس.

مثل:

- نحميا ٩: ٣٨ إطاعة وصايا الله
- ارميا ٣٤: ٨-١٧ اطلاق العبيد
- عزرا ١٠: ٢-٥ طرد النساء الاجنبيات
- ٢مل ٢٣: ٣ و٤ التكريس للرب وترك الاوثان

يوجد في الكتاب المقدس ستة عهود بارزة نتناولها هنا بالتدرج التاريخي:

اولا: العهد مع آدم

لم ترد كلمة "العهد" في الفصول الثلاثة الاولى من سفر التكوين ولكن فكرة العهد واضحة في نص قصة الخلق وعلاقة الله بالانسان. وهذا ما حدا بهوشع النبي لان يقول: "ولكنهم كآدم تعدّوا العهدَ، هناك غدروا بي" هو ٦: ٧

اما **بركات العهد** فقد كانت:

١. اثمروا واكثروا واملأوا الأرض وأخضعوها. تك ١: ٢٨ومن ضمن هذا البند تك ٢:١٨
٢. تسلطوا على حيوانات وكائنات البحر والجو. تك ١: ٢٨
٣. اعطيتكم البقل وثمر الشجر طعاما. تك ١: ٢٩
٤. بركة الحياة الدائمة في الجنة. تك ٢: ٩

اما **شروط العهد** فكانت:

"من جميع شجر الجنة تأكل أكلا (بما فيها شجرة الحياة) واما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها لانك يوم تأكل منها موتا تموت" تك ٢: ١٧. واما الانسان فقد تعدى العهد في تك ٣: ٦. وكان بسبب عصيان الانسان وتعديه ان فقد كل البركات التي وعده بها الله، وان كان يتمتع جزئيا بأية بركة فذلك بنعمة منه تعالى.

خصائص العهد مع آدم

كان العهد مع آدم عهدا من النوع الاول أي عهدا اتفاقيا، وكان يحتوي على شرط ولكنه لم يكن عهدا يحوي شروطا تعسفية غايتها اذلال الطرف الضعيف بل على العكس اسعاده ومباركته.

يمثل هذا العهد معاملة الله الدائمة مع الانسان، فإن آدم هنا ينوب عن البشر والله يشترط الطاعة مقابل مباركة الانسان في كل ما يعمل. وكل انسان يعصى الله يتعرض لما تعرض له آدم من بؤس وطرد وموت.

مع ان هذا العهد يتأسس على الناموس لكن الله لم يبخل على الانسان بالنعمة. فعندما سقط الإنسان وعده الله بمخلص (تك ٣: ١٥) وستر عريه بقميص من جلد بدلا من أوراق التين.

ثانيا: العهد مع نوح

أنتج انتهاك عهد الخليقة مع آدم الفساد الخلقي في البشر فعصوا الله، فقرر الله ان يدين البشر بواسطة طوفان نوح قائلا: "ها انا آت بطوفان الماء على الارض لأهلك كل جسد فيه روح حياة من تحت السماء، كل ما في الارض يموت، ولكن اقيم عهدي معك فتدخل الفلك انت وبنوك وامرأتك ونساء بنيك معك" (تك ٦: ١٧ و١٨).

كان عهد الله مع نوح عهدا نعمويا أحدي الجانب، لقد بادر الله الى قطع عهد مع نوح ممثل البشرية الجديدة أي بشرية ما بعد الطوفان, وضمّن عهده بركات ومواعيد لخير نوح والبشر:

١. لا اعود اميت كل حي: تك ٨: ٢١
٢. لا يكون طوفان ليخرب الارض: تك ٩: ١١ إشعيا ٥٤: ٩
٣. تنتظم الفصول والايام على طول المدى: تك ٨: ٢٢ ارميا ٣٣: ٢٠-٢٥
٤. إضافة السماح بأكل لحم الحيوانات: تك ٩: ٣
٥. تحريم سفك دم الانسان: تك ٩: ٥-٧

لماذا حرم الله قتل الانسان؟ لان الانسان رغم نقضه العهد الاول لا يزال يحتفظ بصورة الله.

هذا العهد لم يكون مشروطا ولكن كان له علامة قوس قزح تك ٩: ١٢-١٧ ومن صفات هذا العهد انه:

١. ميثاق الى اجيال الدهر: تك ٩: ١٢
٢. ميثاق ابدي: تك ٩: ١٦
٣. ميثاق مع نوح وبنيه والى نسلهم من بعدهم: تك ٩: ٩

اصبح نوح، بعد آدم، ممثلا للجنس البشري. وغدا الطوفان الذي كان أداة الدينونة، تحت عناية الله ونعمته العامة، الوسيلة التي أظهر بواسطتها الله عنايته ورعايته واهتمامه بكل مخلوقاته.

ثالثا: العهد مع ابراهيم

بعد سقوط آدم انتشر الشر والفساد، فاختار الله نوحا. وبعد الطوفان انتشرت العبادة الوثنية فاختار الله ابراهيم.

كان العهد مع آدم عهدا بالبركة مؤسسا على الطاعة وفيه عنصر نعمة هو الوعد. وكان العهد مع نوح عهد النعمة العامة او العناية الالهية التي يحيط بها الله

جميع البشر، ولكن مع ابراهيم يقطع الله عهد النعمة المؤسس على تجاوب الايمان فقط. وكان هذا العهد بما فيه من بركات رمزا ومقدمة للعهد الجديد الآتي.

كان عهد الله مع ابراهيم عهدا متدرجا بدأ بمواعيد أساسية (تك ١٢: ١-٣) وفي هذا العهد قدم الله مواعيد لابراهيم هي:

١. وعد بأرض	الى الارض التي اريك
٢. وعد انه سيصير امة	فأجعلك أمة عظيمة
٣. وعد ببركة له شخصيا	وابارككَ واعظم اسمك
٤. وعد بالحماية	أبارك مباركيك ولاعنك ألعنه
٥. وعد بأنه سيكون بركة لشعوب العالم	وتتبارك فيك جميع قبائل الارض

ثم تلا هذه المواعيد توكيدات جعلت بنود مواعيد العهد اكثر وضوحا. نقرأ هذا في تك ١٣: ١٤-١٧

١. تحديد مكان الارض الموعودة	١٣: ١٤ و١٥
٢. توكيد ان الارض له ولنسله	١٣: ١٥
٣. توكيد بان نسله سيكون كتراب الارض	١٣: ١٦

وفي الفصل ١٥ من سفر التكوين يظهر الله لابراهيم ويؤكد له ما سبق ووعد به ويصل معه الى حد قطع عهد متعدد الوعود:

١. وعد بالحماية تك ١٥: ١	انا ترس لك
٢. وعد بالخيرات تك ١٥: ١	اجرك كثير جدا
٣. وعد بان الوارث يكون من احشاء زوجته سارة تك ١٥: ٤	
٤. وعد بان نسله يكون كنجوم السماء تك ١٥: ٥	
٥. وعد بانه سيرث الارض ١٥: ٧	
٦. قطع الله عهدا مع ابراهيم بأنه سيعطي الارض الى نسله ١٥: ٨-٢١	

وفي الاصحاح ١٧ من سفر التكوين تتأكد المواعيد مرة اخرى وتتحدد ويفرض الله علامة للعهد هي الختان ويعين الله وارثا للعهد الابراهيمي هو اسحق.

١. عهد بأن يكون ابراهيم جمهورا من الامم: تك ١٧: ٢-٥
٢. عهد بان يخرج ملوك من صلبه: تك ١٧: ٦ (ذروة تحقيق هذا الوعد كان في داود ويسوع المسيح).
٣. عهد بأن يكون الله الها لابراهيم ونسله الى الابد: تك ١٧: ٧
٤. عهد بان تكون كنعان ملكا ابديا لابراهيم ولنسله: تك ١٧: ٨

٥. عهد بأن يكون الوارث الشرعي لمواعيد العهد اسحق لا اسماعيل: تك ١٧: ١٨-٢١
٦. اعطاه الله الختان علامة للعهد: تك ١٧: ١٠-١٤

وفي الفصل ٢٢ من سفر التكوين تصل تأكيدات الله لابراهيم الى الذروة عندما اقسم الله بنفسه انه سيحقق مجمل مواعيده السابقة:

١. اباركك مباركة: تك ٢٢: ١٧
٢. اكثر نسلك تكثيرا: تك ٢٢: ١٧
٣. يرث نسلك باب اعدائه: تك ٢٢: ١٧
٤. يتبارك في نسلك جميع أمم الارض: تك ٢٢: ١٨

وفي الفصل ٢٦ من سفر التكوين يؤكد الله دوام العهد مع ابراهيم من خلال اسحق ٢٦: ١-٦
وفي الفصل ٢٨ من سفر التكوين يؤكد الله دوام العهد مع ابراهيم من خلال يعقوب ٢٨: ١٠-١٥

والان نأتي الى تبيان خصائص العهد مع ابراهيم:

خصائص العهد

١. إن خاصية العهد مع ابراهيم هي نعموية
٢. لم يكن هناك شروط انما كان هناك دعوة "اذهب من ارضك" تك ١٢: ١. وكان هناك علامة: "يختتن منكم كل ذكر" تك ١٧: ١٠ ومن ضمن هذه العلامة مجال للعبيد والغرباء بأن يلتحقوا بالعهد وفي هذا نافذة تطل الى المستقبل.
٣. بنود العهد: تركزت بنود العهد على اربعة امور عدا ما يختص بالبركة الحاصلة لابراهيم شخصيا:
   أ. امة
   ب. ارض
   ج. المسيح
   د. مباركة العالم

٤. كان هذا العهد مع ابراهيم مقدمة للعهد الجديد وبعض عناصر هذا العهد لا تزال سارية المفعول:
١. ايمان ابراهيم: لايزال مثالا لايمان المؤمنين بيسوع رو ٤: ١٢
٢. نسل ابراهيم الروحي: رو ٤: ١١ و١٦ و١٧
٣. نسل ابراهيم الجسدي: لا تزال النبوات تطاله رو ١١: ١٢ و٢٦ و٢٨-٣٢ وسيرجعون الى الرب ويصيرون في الكنيسة في نهاية الايام.

رابعا: العهد مع شعب اسرائيل ووسيط العهد موسى

إن أول ما نلاحظه في هذا العهد انه مقام بين الله وبين اسرائيل على أساس أنه:

١. شعب مختار: تثنية ٤: ٣٧ و٧: ٦-٨، هوشع ١٣: ٥ وعاموس ٣: ٢
٢. شعب مفدي: خر ٦: ٦-٨ و١٥: ١٣ و٢٠: ٢، تث ٧: ٨ و٩ و٩: ٢٦ و١٣: ٥ و٢١: ٨
٣. شعب مُتبنى: خر ٤: ٢٢: ٢٣ وتث ٨: ٥ و١٤: ١ و٣٢: ٦ و١أي ٢٩: ١٠، اش ٦٣: ١٦ و٦٤: ٨ وإر ٣: ١٩ و٣١: ٩ وهو ١١: ١ وملا ١: ٦

ونلاحظ ايضا ان العهد اقيم كاتمام للعهد مع ابراهيم وكتابع له: " فسمع الله انينهم فتذكر ميثاقه مع ابراهيم واسحاق ويعقوب خر ٢: ٢٤ و٣: ١٦ ومز ١٠٥: ٨-١٢ و٤٢-٤٥ ومز ١٠٦: ٤٥.

ونلاحظ انه يحوي بندا مهما من بنود العهد مع ابراهيم وهو "واتخذكم شعبا واكون لكم الها" خر ٦: ٧ وايضا: "وادخلكم الى الارض التي رفعت يدي ان اعطيها لابراهيم واسحق ويعقوب واعطيكم اياها ميراثا" خر ٦: ٨

وكان لهذا العهد **مطالب**:

"فالآن ان سمعتم لصوتي وحفظتم عهدي تكونون لي خاصة من بين جميع الشعوب وتكونون لي مملكة كهنة وامة مقدسة" خر ١٩: ٥ و٦. ومطالب هذا العهد تتلخص في الكلمات العشر أي الوصايا العشر، خروج ٢٠. اما جميع المطالب التي يذكرها في كتب الناموس فتتلخص تحت ثلاثة عناوين:

١. مطالب خلقية
٢. مطالب عبادية طقسية
٣. مطالب مدنية

اما **قطع العهد** فجرى كما يلي:
"اخذ موسى كتاب العهد وقرأ في مسامع الشعب فقالوا: كل ما تكلم به الرب نفعل ونسمع له واخذ موسى الدم ورش على الشعب وقال: هوذا دم العهد الذي قطعه الرب معكم على جميع هذه الاقوال" خروج ٢٤: ٧ و٨

هنا نرى ان تقديم دم الذبائح كان عقدة العهد هذه الذبائح التي ترمز الى الذبيحة الحقيقية ذبيحة المسيح.

أما **عهد الشعب** فكان: "كل ما تكلم به الرب نفعل ونسمع له". خر ٢٤: ٧، وتث ٦: ٢٤-٢٥ و٨: ٢٠ "ان لم تسمعوا تبيدوا". ويشدد الرب في هذا العهد على بركات الطاعة وعلى جزاء العصيان وهذا المبدأ يدور حوله محتوى الفصل

٢٦ من سفر اللاويين. ومع ان الرب شدد على الانتقام من العصيان لكنه بقي متمسكا بالعهد مع ابراهيم. وهنا نرى عنصر النعمة الذي لا يخفى حتى في المكان الذي يعج بالناموس والدينونة: لاويين ٢٦: ٤٤ و٤٥، تثنية ٤: ٢٥-٣١ ، ارميا ٣١: ٣١-٣٧. واكثر من ذلك في وسط الناموس نرى وعدا بنبي مثل موسى هو المسيح تث ١٨: ١٥ و١٨، وأع ٣: ٢٢.

لماذا كان هذا العهد؟

١. زيد بسبب التعديات: غلاطية ٣: ١٩

لقد تفشت خطايا كثيرة منها عبادة الاصنام فجاءت الوصايا العشر لكي تربي الضمير وتبعد الانسان عن الشر.

٢. لكي تصير الخطية خاطئة جدا: رومية ٧: ١٣

لكن الانسان لا يتغير بناموس يفرض عليه، انما تصبح طبيعته الساقطة ظاهرة بسبب موانع الناموس واصراره على خرقها. فيقع فعليا تحت قصاص الله.

٣. مؤدبنا الى المسيح: غلاطية ٣: ٢٤

هذه العبارة تحوي الجواب الاول وتضيف اليه الرموز الكائنة في الناموس كخيمة الاجتماع والذبائح التي تشير الى المسيح.

لم ينجح هذا العهد وذلك بسبب ضعف الانسان، لكن الله لم يعدم وسيلة فألمع الى عهد جديد قادم ارميا ٣١: ٣١-٣٤، عب ٨: ٧-١٣

خامسا: العهد مع داود

يتمحور هذا العهد مع داود حول تأسيس مملكة أبدية يكون داود ونسله ملوكا فيها وعليها الى الأبد ويكون ملكها الأعظم النهائي يسوع المسيح.

تبدأ قصة هذا العهد كما نراها في الاصحاح السابع من صموئيل الثاني لما قال داود لناثان النبي: "هل يليق ان اسكن انا في بيت من ارز وتابوت الله ساكن داخل شقق (أي في خيمة). [في قلبي ان ابني بيتا لاسم الرب الهي] ١أي ٢٢: ٧.

تلك الليلة قال الرب لناثان قل لداود:
أأنت تبني لى بيتا لسكناي؟
لا بل انا ابني لك بيتا
اقيم نسلك واثبت مملكته
هو يبني بيتا لاسمي وانا اثبت كرسي مملكته الى الابد
انا اكون له ابا وهو يكون لي ابنا
ان تعوج أؤدبه
ولكن رحمتي لا تنتزع منه كما نزعتها من شاول

ويأمن بيتك ومملكتك الى الابد
كرسيك يكون ثابتا الى الابد.

نلاحظ في كلمات جواب الله لداود ردا مزدوجا:

١. انا ابني لك بيتا أي سلالة ملكية واضمن لها ابديتها
٢. ابنك يبني لي بيتا
أ- بنى سليمان ابن داود بيتا للرب من خشب ارز
ب- بنى يسوع ابن داود بيتا للرب من بشر – الكنيسة

ما كان سليمان سوى رمز للمسيح الآتي.

في المزمور ٨٩ وارميا ٣٣ نرى وعد الله لداود يتركز الى اساس مزدوج
اقرأ ٨٩: ١٩-٣٧، ار ٣٣: ٢٠ و٢١

١- العهد : مز ٨٩: ٢٨ عهدي يثبّت له
مز ٨٩: ٣٤ لا انقض عهدي
ارميا ٣٣: ٢٠ و٢١ عهدي مع داود عبدي
٢ - القسم: ارميا ٣٣: ٣٥ مرة حلفت بقدسي اني لا اكذب لداود

هل تعرضت مملكة داود للسقوط؟ نعم
لماذا؟ لانه مكتوب: إن تعوّج أؤدبه ٢صم ٧: ١٤
ان ترك بنوه شريعتي افتقد بضربات اثمهم مز ٨٩: ٣٠-٣٢
هل تنهض المملكة من جديد او تزول الى الابد؟ تنهض من جديد
على أي اساس؟ على اساس

الرحمة الدائمة: "رحمتي لا تنزع منه" ٢صم ٧:١٥ ، مز ٨٩:٣٣
العهد الثابت: "لا انقض عهدي ولا أغير ما خرج من شفتي" مز ٨٩:٣٤
النبوة المحتمية: "في ذلك الزمان انبت لداود غصن بر فيجري عدلا وبرا في الارض". "لا ينقطع لداود انسان يجلس على كرسي بيت اسرائيل". ارميا ٣٣: ١٥ و١٧

"في ذلك اليوم اقيم مظلة داود الساقطة واحصن شقوقها واقيم ردمها وابنيها كأيام الدهر". عاموس ٩: ١١

"هذا يكون عظيما وابن العلي يدعى ويعطيه الرب الاله كرسي داود ابيه ويملك على بيت يعقوب الى الابد ولا يكون لملكه نهاية". لوقا ١: ٢٧ و٣٢

خصائص العهد مع داود

١. كان عهدا نعمويا
٢. تمحور حول مملكة ونسل
٣. الهدف الابعد للعهد مع داود هو يسوع المسيح

وهنا نلاحظ ان عهودا اربعة الى الان تحوي اشارة الى المسيح:

١. في العهد مع آدم: نسل المرأة
٢. في العهد مع ابراهيم: نسل ابراهيم
٣. في العهد مع الشعب: نبيا مثل موسى يقيم الرب
٤. في العهد مع داود: غصن البر ابن داود

في كل العهود السابقة كانت غاية الله ان يلفت انتباه الامة والشعوب الى المسيح الآتي مخلص العالم رب الكنيسة والملك الذي سيملك بمجد لا يوصف على الكون مكانا والى ابد الدهور زمانا.

سادسا: العهد الجديد

يأخذ هذا العهد اسمه من النبوة المذكورة في ارميا ٣١: ٣١-٣٤ ومن كلمات يسوع التي نطق بها عندما رسم فريضة العشاء الرباني (١كو ١١: ٢٣-٢٦، لو ٢٢: ١٤-٢٣).

صفة الجديد في هذا العهد هي بمقابل العتيق التي تصف عهد الناموس السينائي. ولقد باين الرسول بين العهدين في ٢كو ٣ كما يلي:

	العهد العتيق	العهد الجديد
١	مكتوب بحبر على الواح حجرية	مكتوب بروح الله على قلوبنا اللحمية
٢	عهد الحرف القاتل	عهد الروح المحيي
٣	عهد خدمة الموت	عهد خدمة الروح
٤	عهد خدمة الدينونة	عهد خدمة التبرير
٥	عهد زائل	عهد دائم
٦	عهد وسيطه موسى	عهد وسيطه المسيح
٧	عهد الوجه المبرقع	عهد الوجه المكشوف

اما كاتب الرسالة الى العبرانيين فيسمي العهد الجديد عهدا اعظم (عب ٨: ٦) وذلك للاسباب التالية:

١. لان العهد الجديد هو العهد النهائي، فيسوع أظهر مرة عند انقضاء الدهور ليبطل الخطية بذبيحة نفسه (عب ٩: ٢٦). والله بعدما كلم الآباء بالأنبياء كلمنا

في هذه الايام الاخيرة بابنه (عب ١: ١-٢) وهذا يعني ان العهد الجديد هو العهد الأخير النهائي الذي لن يتبعه عهد آخر يزيد عليه او يكمله.

٢. لان العهد الجديد هو العهد الابدي. نقرأ في عب ١٣: ٢٠ ان ربنا يسوع المسيح هو راعي الخراف العظيم بدم العهد الابدي. وفي عب ١٣: ٨ نقرأ ان يسوع وسيط العهد هو ازلي ابدي هو هو امسا واليوم والى الابد. اذ دخل مرة واحدة الى الاقداس فوجد فداء ابديا (عب ٩: ١٢) وشفاعته بنا نحن اولاد العهد شفاعة ابدية: انت كاهن الى الابد (عب ٧: ١٧) وتعيينه هذا قد صار ليس بحسب ناموس وصية جسدية بل بحسب قوة حياة لا تزول (عب ٧: ١٦).

٣. لان العهد الجديد تثبت على مواعيد افضل (عب ٨: ٦) وهذه المواعيد هي:

أ. الخلاص: عب ٦: ٩ و٧: ٢٥

ب. الاقتراب الى الله: عب ٧: ١٩

ج. الناموس في القلب: عب ٨: ١٠

د. هو الههم وهم شعبه: عب ٨: ١٠

هـ. معرفة الرب معرفة شخصية: عب ٨: ١١

و. الصفح الالهي عن الخطية ونسيانها: عب ٨: ١٢

ز. طهارة الضمير من اعمال ميتة لخدمة الله الحي: عب ٩: ١٤

ح. نوال وعد الميراث الابدي: عب ٩: ١٥ ان الملكوت الذي لا يتزعزع عب ١٢: ٢٨

والمآل الافضل الباقي في السموات عب ١٠: ٣٤

ط. مقدسون وكاملون الى الابد بقربان واحد قدمه المسيح: عب ١٠: ١٠ و١٤

ي. الاقامة على جبل صهيون في مدينة الله اورشليم السماوية كنيسة ارواح ابرار مكملين

ابكار عب ١٢: ٢٢ و٢٣

لا على جبل النار والرعب والخوف عب ١٢: ١٨-٢١

اما هذا العهد الجديد فقد قطعه الله ليس مع شعب اسرائيل فحسب بل مع العالم بأسره وفيه جسم كل مواعيد النعمة التي اظهرها في العهود السابقة وعن ابنه يسوع المسيح وسيطا لهذا العهد وكان قد انبأ بقدومه بالروح القدس بالانبياء من خلال العهود بدءا من العهد مع ادم فهو نسل المرأة الذي يسحق رأس الحية وهو سليل ابراهيم واسحق ويعقوب وداود وابن مريم وهؤلاء جميعا قطع الله معهم عهودا او اكدها. ولقد قطع الله هذا العهد الجديد بتقديمه ابنه يسوع المسيح وقد فعل ذلك من دافع حبه للانسان: "هكذا احب الله العالم" (يو ٣: ١٦) لذا فهو عهد النعمة في اسمى عطاءاتها.

لقد اجتاز قلب الله المحب بين قطع جسد ابنه المكسور ولم يجتز معه احد. ما كان هناك دور للانسان في ذبيحة الجلجثة كان الدور كله لله. حتى يسوع كانسان على الصليب لم يكن النائب الذي اختارته البشرية ليموت عنها بل كان

النائب الذي اختاره الله ليموت عن البشرية. الذي كان على صليب الجلجثة لحظة قطع العهد لم يكن يسوع الانسان–الاله بل يسوع الاله–الانسان.

لقد كانت اخر كلمات يسوع لتلاميذ هذا هو جسدي هذا هو دمي هذا هو العهد الجديد ثم سار وحده طريق الجلجثة وعلق على الصليب وحده وقطع الموت الى القيامة وحده ولم يكن منا احد معه. وبعد القيامة فهم التلاميذ ان الذي قطع العهد معهم ومات لاجلهم كان الله الذي تجسد.

العهود طبيعتها ومعناها

١. اراد الله بها ان يبين محبته كالخالق والمخلص.
٢. تشكل العهود احد المواضيع الاساسية التي تلخص الكتاب المقدس بأجمعه هي شبكة تفسير علاقة الله بالانسان طوال التاريخ. وهي موضوع لاهوتي يضع علاقة الله بالانسان على المستوى القانوني وليس على المستوى العاطفي او أي مستوى آخر.
٣. في عهد الناموس كانت الحياة تعطى مكافأة للطاعة ولكن في عهد النعمة حياة الانسان الحالية والابدية ليست على اساس اعماله بل بعطف الله وحنانه عليه.
٤. كل العهود التي سبقت العهد الجديد كانت تمهيدا له.
٥. منذ سقوط ادم وقبل عهد النعمة الجديد ما كان للانسان سوى الايمان للاقتراب الى الله ولقد سار في هذا الطريق الجميع من هابيل الى ابراهيم الى داود الى مريم.
٦. لم يقطع الله عهدا من هذه العهود الستة على اساس المفاوضة مع الانسان، ما عدا عهد سيناء على جبل حوريب، كانت كل العهود أحادية الجانب لا ثنائية الجوانب.
٧. كل الذين يعيشون تحت الناموس بكل اشكاله لم يأتوا بعد الى بركات العلاقة مع الله على اساس العهد الجديد الذي يجعل من كل مؤمن بالمسيح ابنا لله حرا.
٨. ارتبط العهد مع ابراهيم بأرض، لكن في العهد الجديد فإن ميراثنا سماوي (١بط ١: ٤ وفي ٣: ٢٠)، ولم يعد في الأرض مكان ينبغي فيه السجود لأن الله روح والساجدون له بالروح والحق ينبغي أن يسجدوا (يو ٤: ٢٠–٢٤)، وتحولت البركة الى نسل ابراهيم الروحي الذي هو يسوع وأتباعه (غلا ٣: ٧–١٤ و٦: ١٦). وصار يسوع هو خيمة الإجتماع في الأرض (يو ١: ١٤) وهو الهيكل في أورشليم الجديدة السماوية (رؤ ٢١: ٢٢).